Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما هو فقد تقرر إحراقه . وأشعلت النيران حتى بلغت ذراعيه وكتفيه . واستطاع أن يرفع ذراعه يبارك الجماهير التى صرخت : معجزة . . معجزة !

لأنه رفع ذراعًا كانت قد تفحمت تماماً . ومات الرجل الذى نادى حتى الموت بإصلاح الكنيسة الفاسدة !

١٠٥ ـ ستالين
(١٨٧٩ – ١٩٥٣)

فى الساعة الثامنة من صباح يوم ٤ مارس سنة ١٩٥٣ أعلن راديو موسكو عن الكارثة التى حلت بالحزب وبالشعوب السوفيتية جميعًا بسبب المرض الخطير الذى أصاب الرفيق يوسف ستالين . وذلك أنه فى يومى ١ و ٢ مارس عندما كان فى شقته بموسكو حدث أن أصيب ستالين بنزيف فى المخ . ففقد ستالين الوعى وأصاب مناطق حيوية فى المخ . كما أن ستالين ظل فى غيبوبة طويلة وأصيب بشلل فى ذراعه اليمنى وساقه اليمنى أيضًا . وفقد النطق أيضًا كما أنه أصيب باضطرابات شديدة فى القلب وفى الجهاز التنفسى .

وكانت صدمة كبرى . . ولكن الشك بدأ يحيط بكل شىء . فقد تأخر إذاعة هذا البيان . كما أن عبارة البيان مضطربة . ثم أذيع بيان آخر فى نفس الساعة من يوم ٦ مارس : لقد توقف قلب ستالين وجاءت الوفاة فى الساعة العاشرة إلا عشر دقائق من صباح هذا اليوم .

وظل الشك يحيط بوفاة ستالين إلى أن خرجت ابنته من الاتحاد السوفيتى